مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

شذرات من فكر الامام جعفر الصادق عليه السلام في بناء الانسان وإصلاح المجتمع (١٤٨هـ / ٧٦٥ م)

علاء حميد فيصل

مديرية تربية البصرة

البريد الإلكتروني Email : alnasry 232@gmail.com

الكلمات المفتاحية: بناء نفسي ،اكتساب المعرفة ،اصلاح اجتماعي ، تثبيت الحقوق والحريات ، حقوق المرأة والطفل ، القيادة الصالحة .

كيفية اقتباس البحث

فيصل ، علاء حميد ، شذرات من فكر الامام جعفر الصادق عليه السلام في بناء الانسان وإصلاح المجتمع (١٤٨هـ / ٧٦٥ م)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Excerpts from the Thought of Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him) on Human Development and Societal Reform (148 AH / 765 CE)

Alaa Hamid Faisal
Basra Education Directorate

Keywords : Spiritual development – acquisition of knowledge – social reform – protection of rights and freedoms – women's and children's rights – righteous leadership.

How To Cite This Article
Faisal, Alaa Hamid , Excerpts from the Thought of Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him) on Human Development and Societal Reform (148 AH / 765 CE),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

There is no doubt that the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) devoted great attention to reforming human behavior and building the personality of the Muslim individual, for this constitutes the foundation upon which social reform is built and through which the divine purpose of human stewardship on earth is fulfilled—namely, the reformation of the world and the optimal utilization of its economic resources. In modern times, this process has been expressed through various concepts such as personality building, growth, and economic, social, and human development, which are now addressed within specialized fields like psychology, economics, and sociology through theories and ideas concerned with psychological and social reform as a means to achieve the desired economic progress.

Contrary to Western claims that such concepts were absent from the Arab-Islamic civilization and originated solely from Western thought,

the reality is otherwise. The Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) were pioneers in focusing on the sound formation of the human personality to ensure that individuals become agents of moral and social reform rather than sources of destruction to values and principles. Imam Ja'far al-Sadiq's (peace be upon him) efforts in this regard were particularly evident, especially after the political authorities of the Umayyad and Abbasid periods neglected such concerns. His thought reflects a comprehensive vision of human development through the enhancement of health, education, and knowledge acquisition, enabling individuals to employ these capacities in social, economic, cultural, and political reconstruction. He also emphasized the preservation of civil and political rights and freedoms and the provision of a dignified standard of living for individuals and families—foundations essential to the building of both the person and society.

ملخص البحث :

لا شك إن أئمة أهل البيت " عليهم السلام" اهتموا اهتماما كبيراً بإصلاح سلوك الانسان وبناء شخصية الفرد المسلم لأنه الأساس الذي يبنى عليه الإصلاح الاجتماعي وبالتالي الوصول الى غاية الخلافة الإلهية وهي اصلاح الأرض واستغلال مواردها الاقتصادية بأفضل وجه ، وفي العصر الحديث اطلق على هذه العملية مصطلحات عديدة مثل بناء الشخصية و النمو او التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية ،واصبح العمل عليها ضمن مناهج مختصة بعلوم معينة مثل علم النفس والاقتصاد والاجتماع ووضعت نظريات وأفكار تنظر لهذا الإصلاح النفسي والاجتماعي في سبيل تحقيق الإصلاح الاقتصادي المنشود .

ان ما تدعيه النظريات الغربية من ان هذا الامر لم يكن موجودا في الحضارة العربية الإسلامية وانه من ابداعات الحضارة الغربية التي لها الفضل في طرح هذه الأفكار هو امر غير صحيح بتاتا ، اذ اننا نجد ان أئمة اهل البيت عليهم السلام كانوا من السباقين في الاهتمام بتشكيل شخصية الانسان وبنائها بشكل سليم لضمان ان يكون عنصر إصلاح في المجتمع لا ان يتحول الى عنصر هدم للقيم والمبادئ ، وكانت جهود الامام جعفر الصادق عليه السلام واضحة في هذا السبيل بعد ان تركت السلطة السياسية في الزمنين الاموي والعباسي العمل على هذا الامر، اذ اننا يمكن ان نلمس نظرية وفكر الامام في البناء النفسي للإنسان من خلال تأكيده على تشكيل القدرات البشرية من خلال الصحة والتعليم والتمكن من الحصول على المعارف وان يتمكن الانسان من استخدامها في البناء والإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي

واهمية صيانة الحقوق والحريات المدنية والسياسية وتوفير مستوى لائق للعيش للفرد والاسرة لانها من أسس ومظاهر بناء الفرد والمجتمع

المطلب الأول : الاهتمام بالناحية الصحية

في هذا المجال عمل الإمام الصادق" عليه السلام "على بيان الأمور التي تمكن الفرد المسلم من الحصول على حياة صحية وطويلة. ويمكن أن نلحظ جهود الإمام " عليه السلام " في هذا المجال من خلال عدة مظاهر ومنها ؛ عمله على توضيح الأطعمة والاشربة التي تحافظ على صحة الإنسان، والحث على تجنب كل ما يعد محرما من خلال بيان العلل من وراء ذلك التحريم من اجل أن يتجنب المسلمين هذه الأصناف من الأطعمة والاشربة .

وهذا ما أشار إليه الشيخ الكليني، اذ ذكر عن احد أصحاب الإمام " عليه السلام " انه(قال : " قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني جعلت فداك لم حرم الله تبارك وتعالى الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير ؟ فقال : إن الله سبحانه وتعالى لم يحرم ذلك على عبادة وأحل لهم سواه ، رغبة منه فيما حرم عليهم ولا زهدا فيما أحل لهم، ولكنه خلق الخلق وعلم عز وجل ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم فأحله لهم وأباحه تفضلا منه عليهم به تبارك وتعالى لمصلحتهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم أباحه للمضطر وأحله له في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلا به فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ... أما الميتة فإنه لا يدمنها أحد إلا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة إلا فجأة ،وأما الدم فإنه يورث آكله الماء الأصفر ويبخر الفم ، وينتن الريح ، ويسيئ الخلق ، ويورث ...القسوة في القلب ، وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من يصحبه ، وأما لحم الخنزير ، فإن الله تبارك وتعالى مسخ قوما في صور شتى شبه الخنزير والقرد والدب وما كان من المسوخ ثم نهى عن أكله للمثلة لكيلا ينتفع الناس بها ولا يستخف بعقوبتها ،وأما الخمر فإنه حرمها لفعلها ولفسادها وقال : مدمن الخمر كعابد وثن ، تورثه الارتعاش ، وتذهب بنوره ، وتهدم مروءته وتحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا فلا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك ، والخمر لا يزداد شاربها إلا كل سوء ")(١).

وذكر أيضا " عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام"(٢).

يتضح لنا من خلال النصوص أعلاه ، أن الامام الصادق عليه السلام بين أن أساس اصلاح شخصية الانسان المسلم هو الاهتمام ببناء جسم الانسان، وضرورة الحذر في اختيار نوعية الطعام والشراب ، وضرورة التوجه نحو الطيب والحلال منه ، لأن اختيار أنواع الأطعمة المحرمة لها اثر سلبي على بناء جسم الانسان فضلا عن تهديم السلوك الداخلي والخارجي له . ان الامام عليه السلام اكد ان الآفات الاجتماعية من زنا وقتل واجرام واعتداء على الحرمات وغيرها ، من الانحرافات السلوكية، أنما اصلها أو أحد أسبابها نوعية الأطعمة والاشربة التي يتناولها الانسان . وبالتالي فان العمل على الإصلاح النفسي للإنسان لابد ان يستند على أنواع من الأطعمة والاشربة التي احلتها الشريعة الإسلامية الصحيحة وترك الأشياء الأخرى المحرمة التي كانت السلطة السياسية تعمل على تحليلها لمصالح اقتصادية خاصة او بسبب امراض نفسية داخلية مصابون بها مثل الإدمان على هذه المشروبات خصوصا النبيذ او الخمر، وهذا ما أشار اليه الشيخ الكليني " سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الفقاع فقال : لا تشربه فإنه خمر مجهول فإذا أصاب ثوبك فاغسله " (٣).

وذكر أيضا " سأل أبي أبا عبد الله عليه السلام عن الذي يعير ثوبه لمن يعلم أنه يأكل الجري أو يشرب الخمر ، فيرده أيصلي فيه قبل أن يغسله ؟ قال : لا يصلي فيه حتى يغسله" (٤) . ومن وسائل الحصول على حياة طويلة وصحية عمل الإمام الصادق عليه السلام على توضيح آداب المائدة والجلوس للطعام للمسلمين، ومنها ضرورة غسل اليدين قبل الأكل وبعده ولا يخفى من لهذا الفعل من اثر في القضاء على الجراثيم والميكروبات التي تضر الجسم في حالة دخولها إليه وتعمل على جلب الأسقام والآلام ، وهذا ما أشار إليه البرقي إذ ذكر " قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل ، فإنه لا يزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد "(٥) ، وذكر أيضا عن الامام عليه السلام قوله :" من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه "(٦).

ومن الوسائل الأخرى للحصول على حياة صحية وطويلة هو عدم الإسراف في الأكل والشرب والنهي عن تناول الطعام والشراب في حالة الشبع لأنها من الأمور التي تعمل على إيذاء الإنسان وتجلب له الأسقام ، وهذا ما أشار إليه العلامة المجلسي " عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ظهر إبليس ليحيى بن زكريا عليهما السلام وإذا عليه معاليق من كل شيء ، فقال له يحيى : ما هذه المعاليق يا إبليس ؟ فقال : هذه الشهوات التي أصبتها من ابن آدم قال : فهل لي منها شئ قال : ربما شبعت فثقلتك عن الصلاة والذكر ، قال يحيى : لله علي أن لا أملا بطني من طعام

أبدا ... قال أبو عبد الله عليه السلام : ... لله على جعفر وآل جعفر أن لا يملؤوا بطونهم من طعام أبدا "(٧) ، وذكر البرقي " عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة الأكل مكروه" (٨) .

ومن وسائل الحصول على حياة صحية مديدة الوقاية من الأمراض التي تصيب الإنسان نتيجة تغير الطقس أو صعوبة العمل أو غيرها من الأسباب والحث على التداوي منها . وهذا ما أشار إليه القاضي النعمان المغربي " وقد روينا عن جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله أنه حضر يوما عند محمد بن خالد أمير المدينة ، فشكا محمد إليه وجعا يجده في جوفه فقال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أن رجلا شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعا يجده في جوفه فقال : خذ شربة عسل ، وألق فيها ثلاث حبات شونيز (٩) أو خمسا أو سبعا ، واشربه تبرأ بإذن الله ، ففعل ذلك الرجل فبرئ ، فخذ ذلك أنت ، فاعترض عليه رجل من أهل المدينة كان حاضرا ، فقال : يا أبا عبد الله ، قد بلغنا هذا وفعلنا فلم ينفعنا ، فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال : إنما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به ، والتصديق لرسله ، ولا ينفع به أهل النفاق ومن أخذه على غير تصديق منه " (١٠).

ولا شك إن تأكيد الأئمة عليهم السلام عموما والإمام الصادق عليه السلام على بيان الأطعمة المحرمة وآداب المائدة والنهي عن الإسراف في الطعام كلها من الأمور التي تبين سعيهم إلى حث المسلمين على إتباع سبل الوقاية من الإمراض وتلافيها خير من الإصابة بها وعلاجها .

المطلب الثاني : مكسب المعارف والعلوم

من بين اهم الأسس في بناء الانسان ليكون فردا صالحا قادرا على الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي هو حصول الأفراد على المعارف والعلوم بهدف التمكين من القيام بالأعمال، وهذا ما حرص عليه الإمام الصادق عليه السلام إذ شجع المسلمين على طلب العلم والتزود بالعلوم الدينية والدنيوية النافعة من اجل التمكن من العمل والاجتهاد فيه بغية تحقيق أعلى درجات الكفاءة والزيادة في الإنتاج بهدف زيادة دخل الفرد لتحقيق الرفاهية الاقتصادية الفردية التي هي جزء من رفاهية المجتمع .

وهذا ما أشار إليه الشيخ الصدوق اذ ذكر (عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة . وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به. وانه يستغفر لطالب العلم من في السماوات ومن في الأرض حتى الحوت في البحر. وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الأنبياء وان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منهم أخذ بحظ وافر)(١١).

وأكد الإمام الصادق عليه السلام على نشر العلم بين المسلمين من خلال بيان فضل العلم للعالم والمتعلم . وذكر الشيخ الكليني بسنده (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من علم خيرا فله مثل أجر من عمل به ، قلت : فان علمه غيره يجري ذلك له ؟ قال : إن علمه الناس كلهم جرى له ، قلت : فإن مات ؟ قال : وإن مات) (١٢).

وبين الإمام الصادق عليه السلام الصفات التي يجب ان يتحلى بها العلماء والمتعلمين . حيث ذكر الشيخ الكليني بسنده (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار ، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم ، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم) (١٣).

وكذلك أكد الإمام الصادق عليه السلام بضرورة أن يتصف المتعلمين والعلماء بصفة حب العمل لا أن يتوقفوا على طلب العلم بلا عمل فلابد أن يعمل المسلمين بما علموا لان هذا هو المبتغى من طلب العلم وهو الوسيلة لتحقيق الاصلاح والارتقاء بواقع المجتمع الإسلامي ، اذ قال عليه السلام : " العلم مقرون إلى العمل ، فمن علم عمل ، ومن عمل علم ، والعلم يهتف بالعمل ، فإن أجابه وإلا ارتحل عنه" (١٤) . وأكد الإمام الصادق(عليه السلام) على إن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وسيرة الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) قد احتوت على جميع ما يحتاج إليه الناس من العلوم الدينية والدنيوية اللازمة، لتحقيق عملية بناء الانسان والارتقاء بواقع المجتمع الإسلامي . ولهذا فلابد لمن أراد تحقيق هذه الغاية أن يلتزم بها ويطبقها على ارض الواقع . ذكر الشيخ الكليني (عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السّلام :أيها الناس إن اللّه تعالى أرسل إليكم الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنزل عليه الكتاب بالحق ، وأنتم أميون عن الكتاب ومن أنزله وعن الرسول ومن أرسله على حين فترة من الرسل ، وطول هجعة من الأمم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين ... فجاءهم بنسخة ما في الصحف الأولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم أخبركم عنه. أن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة . وحكم ما بينكم وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم) (١٥).

المطلب الثالث : تشجيع توفير مستوى معيشة لائق للفرد والأسرة

بين الامام الصادق عليه السلام ان من محاور بناء شخصية الفرد المسلم المهمة هو توفير مستوى لائق للعيش له ولأسرته فهي أساس بناء وإصلاح المجتمع ، ولعلنا في الوقت الحاضر نلمس أهمية هذا الامر اكثر من أي زمن مضى ، اذ نرى ان النظرية الاقتصادية الرأسمالية

تستغل العامل ابشع استغلال. وتدعو المنتج الرأسمالي الى ان يعطيه اجر الكفاف ، أي ما يكفي لسد حاجته وحاجة عائلته ليوم واحد . لكي يستمر بالعمل لديه والاحتفاظ بالأجر الباقي لدى المنتج ، لفتح مشاريع جديدة تدر عليه الأرباح فيزداد غنى ويزداد العامل فقرا (١٦).

وهذا ما عمل عليه الإمام الصادق عليه السلام خلال حقبة إمامته للمسلمين إذ حرص على تشجيع المسلمين على استثمار كافة الموارد الاقتصادية المتاحة ، بأفضل الإمكانيات المتاحة لاستغلالها ، بما يخدم المسلمين ويحسن من أوضاعهم المعيشية سواء في المجالات الزراعية أم الصناعية أم التجارية ، إذ أشار إلى هذا الأمر قوله عليه السلام : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من ألقى كله على الناس ، ملعون ملعون من ضيع من يعول "(١٧).

وذكر الشيخ الصدوق " عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : " ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة "(١٨) قال : رضوان الله والجنة في الآخرة ، والسعة في الرزق والمعايش وحسن الخلق في الدنيا " (١٩).

وذكر أيضا قول الإمام عليه السلام : " ليس منا من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه " (٢٠).

وشجع الإمام الصادق عليه السلام المسلمين على الاغتراب في طلب الرزق وعدم الركون إلى الكسل بحجة إن العمل غير متوفر في البلد الذي يسكن فيه المسلم، اذ ذكر الشيخ الصدوق " عن الصادق عليه السلام أنه قال : إن الله تبارك وتعالى ليحب الاغتراب في طلب الرزق " (٢١). ولما كانت التجارة من الإعمال التي تؤدي إلى زيادة الدخل وبالتالي تحقق السعة في الرزق وتوفير مستوى معيشة لائق للفرد والعائلة فقد شجع الإمام الصادق عليه السلام على ممارستها إذ ذكر الحميري القمي عن احد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قوله :" سمعت جعفرا عليه السلام يملي على بعض التجار من أهل الكوفة في طلب الرزق فقال له : صل ركعتين متى شئت ، فإذا فرغت من التشهد فقل : توجهت بحول الله وقوته ، بلا حول مني ولا قوة ، ولكن بحولك يا رب وقوتك ، أبرأ إليك من الحول والقوة إلا ما قويتني ، اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم ، وأسألك بركة أهله ، وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا مباركا ، تسوقه إلي في عافية بحولك وقوتك ، وأنا خافض في عافية ،تقول ذلك ثلاث مرات " (٢٢) . ولم تكن النصائح الشفهية وحدها هي الوسيلة الوحيدة التي اتبعها الإمام الصادق عليه السلام من اجل حث المسلمين على العمل وطلب الرزق لتحقيق التنمية البشرية للمجتمع الإسلامي، إنما كان الجانب العملي أيضا من الوسائل المهمة التي استخدمها في هذا السبيل ، ولا يخفى ما لهذا الجانب من تأثير كبير على المسلمين إذ إن الأئمة عليهم السلام هم القدوة الحسنة لهم في هذا المجال وبالتالي سيعملون على الاقتداء بهم والعمل في نفس الأعمال التي

يمتهنونها خصوصاً وان المجتمع الإسلامي كانت له رؤية جاهليه تجاه بعض الأعمال والمهن ويعد من يمتهنها اقل شأناً ولا تعد له قيمة في المجتمع . وهذا ما أشار إليه الشيخ الصدوق (روي عن محمد بن عذافر(٢٣) ، عن أبيه قال : دفع إلي أبو عبد الله عليه السلام سبعمائة دينار وقال : يا عذافر اصرفها في شيء ما ، وقال : ما أفعل هذا على شره مني ولكني أحببت أن يراني الله تبارك وتعالى متعرضا لفوائده ، قال عذافر : فربحت فيها مائة دينار فقلت له في الطواف : جعلت فداك قد رزق الله عز وجل فيها مائة دينار ، قال : أثبتها في رأس مالي) (٢٤). وقد أكد الإمام الصادق(عليه السلام) على وجوب إتباع الطرق الشرعية في كسب الرزق ، والابتعاد عن المحرمات والفواحش وان كان الإيراد المالي فيها كثير ، إلا إنها تؤدي إلى ضرر المجتمع الإسلامي بدل بنائه وتنميته . وحرص (عليه السلام) على تقديم النصح للمسلمين للسير في طريق الحلال وان قل الإيراد، والابتعاد عن كل ما هو مضر بالفرد والمجتمع . والصبر على الرزق القليل من الطرق الشرعية خير من اللجوء إلى الإيراد الكثير عبر المحرمات. وأكد عليه السلام أن الله سبحانه وتعالى سيعوض الإنسان الصابر الملتزم بفتح الرزق عليه عاجلا ام آجلا وسيطرح فيه البركة .

وهذا ما أشار إليه الشيخ الصدوق (عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الروح الأمين جبرئيل أخبرني عن ربي تبارك وتعالى : أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله ، وأجملوا في الطلب ، وأعلموا أن الرزق رزقان : فرزق تطلبونه ، ورزق يطلبكم ، فاطلبوا أرزاقكم من حلال ، فإنكم آكلوها حلالا إن طلبتموها من وجوهها ، وإن لم تطلبوها من وجوهها أكلتموها حراما ، وهي أرزاقكم لابد لكم من أكلها) (٢٥).

وفي الوقت الذي شجع فيه الإمام الصادق عليه السلام على العمل والكسب الحلال ، فإنه أكد على ضرورة الاقتصاد في المعيشة ، وتجنب الإسراف والتبذير، لأنها من معوقات الإصلاح النفسي والاجتماعي والاقتصادي، وتؤدي إلى شيوع الفقر والبطالة ، التي هي من المشكلات الرئيسة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية . وهذا ما أشار إليه الشيخ الكليني . (عن أبي عبد اللَّه عليه السّلام قال: أيما أهل بيت أعطوا حظهم من الرفق ، فقد وسع اللَّه عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء إن اللَّه تعالى رفيق يحب الرفق" (٢٦).

وبين الفيض الكاشاني المقصود بكلام الإمام عليه السلام بقوله : (لعل المراد بهذه الأخبار أن الرفق يصير سببا للتوسع في الرزق والزيادة فيه وفي الرفق الخير والبركة وأن الرفق مع التقدير

في المعيشة خير من الخرق في سعة من المال والرفيق يقدر على كل ما يريد بخلاف الأخرق) (٢٧).

وبالمقابل لم يترك الإمام الصادق عليه السلام التأكيد على أهمية قطاع الزراعة في تحقيق الإصلاح للمجتمع الإسلامي ، كونها من الأمور التي تحقق الاكتفاء الذاتي وتسهل عملية الاستقلال الاقتصادي الذي بدوره يؤدي إلى توفير الأساس الجيد لتحقيق التنمية البشرية إذ انه يحرر البلدان الإسلامية من القيود الخارجية التي تضعها الدول الأخرى عليها والتي تريد من خلالها أن تعمل على إبقاء الأوضاع البشرية بأدنى مستويات التخلف من اجل مصالحها الخاصة ، وهذا ما أشار إليه الشيخ الكليني " روي أن أبا عبد اللَّه عليه السّلام قال: الكيمياء الأكبر الزراعة "(٢٨).

وذكر الشيخ الصدوق (عن أبي عبد اللَّه عليه السّلام قال سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الأعمال خير ؟ قال زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده قال فأي المال بعد الزرع خير قال رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة قال فأي المال بعد الغنم خير قال البقر تغدو بخير وتروح بخير قال فأي المال بعد البقر خير قال الراسيات في الوحل المطعمات في المحل نعم المال النخل من باعها فإنما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها قيل يا رسول اللَّه فأي المال بعد النخل خير فسكت قال فقام إليه رجل فقال له فأين الإبل قال فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم أما إنها لا تعدم الأشقياء الفجرة ") (٢٩).

وذكر الشيخ الطوسي " عن أبي عبد اللَّه عليه السّلام قال : سأله رجل فقال له : جعلت فداك أسمع قوما يقولون إن الزراعة مكروهة، فقال له: ازرعوا واغرسوا فلا واللَّه ما عمل الناس عملا أحل ولا أطيب منه واللَّه ليزرعن الزرع وليغرسن النخل بعد خروج الدجال "(٣٠).

وذكر أيضا عن احد أصحاب الإمام عليه السلام قوله : " سألت جعفر بن محمد عليه السّلام عن الفلاحين قال هم الزارعون كنوز اللَّه في أرضه وما في الأعمال شيء أحب إلى اللَّه من الزراعة وما بعث اللَّه نبيا إلا زراعا إلا إدريس عليه السّلام فإنه كان خياطا "(٣١).

وفضلاً عن أهمية الزراعة والتجارة في تحصيل الرزق وتوفير المعيشة اللائقة للفرد ولعائلته فقد شجع الإمام الصادق عليه السلام على ممارسة الحرف والصناعات المجدية لأنها من ضروريات المجتمع ووسيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال الاقتصادي الذي يعد أساس الإصلاح

الاجتماعي ذا ما أشار إليه الشيخ الكليني إذ ذكر " عن أبي عبد اللَّه عليه السّلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السّلام : إن اللَّه جل وعز يحب المحترف الأمين "(٣٢).

المطلب الرابع : تثبيت الحقوق والحريات.

لاشك ان من اهم اسس بناء الانسان الصالح الممهد لبناء المجتمع وتطوير الاقتصاد هو حصول الفرد على الحريات ، ومنها الحرية السياسية والحرية الفكرية وحقوق المرآة والطفل وغيرها من الحقوق والحريات العامة ،ونلاحظ إن الإمام الصادق عليه السلام قد تنبه لهذا الأمر خلال حقبة إمامته للمسلمين فعمل على تنبيههم لحقوقهم السياسية والمدنية .

وقد أشار الشيخ الكليني إلى جهود الإمام الصادق عليه السلام في بيان الحقوق السياسية للمسلمين ، وبين لهم أهمية القيادة السياسية الصالحة في بناء الانسان وإصلاح المجتمع وتطويره ورفاهيته الاقتصادية فلا شك ان القيادة السياسية الفاسدة تعمل على نشر الجهل والتخلف لضمان بقائها في السلطة ولا يهمها ما يعانيه المسلم من ضغوط فالمصالح الشخصية وضمان البقاء في السلطة فوق كل اعتبار عندها ولذلك فهي عائق امام أي اصلاح في أي مجال ، إذ ذكر " عن منصور بن حازم(٣٣) قال : قلت لأبي عبد اللَّه عليه السّلام: إن اللَّه أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله ،قال : صدقت، قلت: إن من عرف أن له ربا فقد ينبغي له أن يعرف أن لذلك الرب رضاء وسخطا وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا بوحي أو رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي له أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس تعلمون أن رسول اللَّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان هو الحجة من اللَّه على خلقه، قالوا :بلى ،قلت: فحين مضى عليه السّلام من كان الحجة؟ قالوا : القرآن فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا، فقلت لهم: من قيم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم، قلت: كله، قالوا: لا، فلم أجد أحدا يقال إنه يعرف القرآن كله إلا عليا عليه السّلام وإذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا أنا أدري ،فأشهد أن عليا عليه السّلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة ،وكان الحجة على الناس بعد رسول اللَّه صلّى الله عليه وآله وسلّم وأن ما قال في القرآن فهو حق، فقال: رحمك اللَّه، فقلت: إن عليا عليه السّلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول اللَّه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وإن الحجة بعد علي الحسن بن علي عليه السّلام وأشهد على الحسن عليه السّلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وجده وأن الحجة بعد الحسن الحسين عليه السّلام وكانت طاعته مفترضة،

فقال: رحمك اللَّه، فقبلت رأسه، فقلت: وأشهد على الحسين عليه السّلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين عليه السّلام وكانت طاعته مفترضة ،فقال: رحمك اللَّه، فقبلت رأسه، قلت: وأشهد على علي بن الحسين عليه السّلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي أبا جعفر عليه السّلام وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك اللَّه ،قلت: أعطني رأسك حتى أقبله فضحك، قلت: أصلحك اللَّه، قد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وأشهد بالله أنك أنت الحجة وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمك اللَّه ، قلت: أعطني رأسك أقبله، فقبلت رأسه، فضحك وقال : سلني عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدا "(٣٤).وذكر أيضا " عن أبي عبد اللَّه عليه السّلام قال : ما زالت الأرض إلا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل اللَّه "(٣٥).

وأكد الإمام الصادق(عليه السلام) على الحرية الفكرية ووجوب وفرض طلب العلم والحث عليه على اعتبار انه من مقومات بناء الانسان والاصلاح وهذا ما بيناه سابقاً في الفقرة ثانياً من البحث . ومن ضمن مقومات بناء الانسان والإصلاح الاجتماعي اهم الالتزام بتأدية الحقوق المدنية ومنها حقوق الوالدين بشكل عام وحق المرأة والطفل بشكل خاص، فضلا عن التحلي بالأخلاق الحميدة ،وهذا ما أكد عليه الإمام الصادق عليه السلام إذ ذكر الشيخ الكليني عن احد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام " قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٣٦) ما هذا الإحسان ؟ فقال : الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله عز وجل : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٣٧) قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : وأما قول الله عز وجل : إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا (٣٨) قال : إن أضجراك فلا تقل لهما : أف ، ولا تنهرهما إن ضرباك ، قال : وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما ،فذلك منك قول كريم ، قال وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ قال: لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدامهما"(٣٩).

وأكد الإمام الصادق عليه السلام على صيانة حقوق المرأة بصورة خاصة فهي أساس اصلاح المجتمع إذ ذكر الشيخ الكليني" عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله من أبر ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أباك "(٤٠) .

وللتكافل الاجتماعي اثر كبير في بناء الانسان الصالح القادر تحقيق الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي في فكر الإمام الصادق عليه السلام إذ ذكر الشيخ الكليني " عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٤١) قال : كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف"(٤٢) .

وذكر البرقي " عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره ، أقامه الله يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه إلى عنقه ، فيقال : هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ، ثم يؤمر به إلى النار"(٤٣).

وأكد الإمام الصادق(عليه السلام) على صيانة حقوق الأطفال فهي من مظاهر الإصلاح الاجتماعي ، إذ ذكر الشيخ الطوسي عن احد أصحاب الإمام عليه السلام انه قال: " دخلت على أبي عبد اللَّه عليه السّلام فأخبرته أنه ولد لي غلام فقال ألا سميته محمدا قال قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله اللَّه قرة عين لك في حياتك وخلف صدق من بعدك قلت جعلت فداك في أي الأعمال أضعه قال إنه إذا عدلت به عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيا فإن الصيرفي لا يسلم من الربا ولا تسلمه بياع الأكفان فإن صاحب الأكفان يسره الوباء إذا كان ولا تسلمه بياع طعام فإنه لا يسلم من الاحتكار ولا تسلمه جزارا فإن الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه نخاسا فإن رسول اللَّه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال شر الناس من باع الناس "(٤٤) .

النتائج :

١. اكد الامام الصادق عليه السلام ان من مقومات بناء الانسان المسلم الاهتمام ببنائه بدنيا، ولا يتحقق ذلك الامن خلال الالتزام بالنظرية الإسلامية في اختيار أنواع الأطعمة والاشربة المستعملة في غذائه اليومي لأنها تؤثر تأثيرا مباشرا في أفكاره الداخلية وتظهر اثارها الإيجابية او السلبية على سلوك الأنسان الخارجي .

٢.. إن الإمام الصادق عليه السلام خلال حقبة إمامته للمسلمين عمل على تحقيق الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الإسلامي من خلال عمله عليه السلام على إرشاد المسلمين إلى الطريق الصحيح لتحقيق هذا الامر . وان لم يصرح عنها بشكل صريح ،إلا أن المحاور التي عمل عليها والتي بينتها المصادر التاريخية بينتها لنا ذلك بشكل واضح .

٣ـ من أولى المحاور التي عمل الإمام الصادق عليه السلام على تحقيقها لتنمية المجتمع الإسلامي ، هو عمله على ضمان حصول المسلمين على حياة صحية مديدة عبر النصائح التي قدمها لهم في ما يخص المأكل والمشرب والتداوي والعلاج والوقاية وغيرها.

٤. عمل الإمام الصادق عليه السلام على ضمان حصول الفرد المسلم على المستوى اللائق من التعليم في المجال الديني والدنيوي من اجل تمكن المسلمين من الحصول على المعارف اللازمة التي تمكنهم من استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة لإشباع الحاجات البشرية المتعددة أفضل استغلال وبما ينسجم مع تعاليم الشريعة الإسلامية .

٥. عمل الإمام الصادق عليه السلام على ضمان حصول الفرد المسلم على مستوى معيشة لائق له ولعائلته من خلال التعاليم والتوجيهات التي قدمها للمسلمين والتي تحث على العمل والكسب الحلال في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية وبما يحقق الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي على حدٍ سواء من خلال تحقيق النمو المتوازن لجميع قطاعات الاقتصاد في آن واحد .

٦. اكد الإمام الصادق عليه السلام على أهمية صيانة الحقوق والحريات السياسية والمدنية من خلال التأكيد على حقوق المرأة والطفل والحقوق السياسية والحريات الفكرية فضلا عن تشجيع مفاهيم التكافل الاجتماعي التي تعد من مظاهر عملية التطور الاجتماعي فضلا عن كونها من أسس بناء شخصية الفرد المسلم .

الهوامش

(١) الكافي ٦ /٢٤٣ ؛ ينظر : الصدوق ، علل الشرائع ٢ / ٤٨٤ .
(٢) الكليني ، الكافي ٦ / ٢٤٥ .
(٣) الكليني ، الكافي ٣ / ٤٠٧ .
(٤) الكليني ، الكافي ٣ / ٤٠٥.
(٥) المحاسن ٢ / ٤٢٤ .
(٦) البرقي ، المحاسن ٢ / ٤٢٤.
(٧) بحار الانوار ٦٣ /٣٣٥ .
(٨) المحاسن ٢ / ٤٤٦.
(٩) المقصود بها الحبة السوداء (ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ٣ / ٢٢٧) .
(١٠) دعائم الاسلام ٢ /١٣٥ .
(١١) ثواب الاعمال ص ١٣١ .
(١٢) الكافي ١ / ٣٥ .
(١٣) الكافي ١ / ٣٦ .
(١٤) الكليني ، الكافي ١ / ٤٤ .
(١٥) الكافي ١/ ٦٠ .
(١٦) ينظر : https://hbrarabic.com
(١٧) الكليني ، الكافي ٤ / ١٢ .
(١٨) سورة البقرة : ٢٠١ .

(١٩) من لا يحضره الفقيه ٣ / ١٥٦ .
(٢٠) من لا يحضره الفقيه ٣ / ١٥٦
(٢١) من لا يحضره الفقيه ٣ / ١٥٦
(٢٢) قرب الاسناد ص ٣ .
(٢٣) محمد بن عذافر بن عيسى الصيرفي المدائني ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وعمر إلى أيام الرضا عليه السلام ، ومات وله ثلاث وتسعون سنة(النجاشي ، رجال النجاشي ص ٣٦٠) .
(٢٤) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ٣ / ١٥٨ .
(٢٥) الآمالي : ٣٦٩ .
(٢٦) الكافي ٢ /١١٩ .
(٢٧) الوافي ٤ / ٤٦٤ .
(٢٨) الكافي ٥ /٢٦١ .
(٢٩) من لا يحضره الفقيه ٢ / ٢٩١ .
(٣٠) تهذيب الاحكام ٧ / ٢٣٦ .
(٣١) تهذيب الاحكام ٦ / ٣٨٤ .
(٣٢) الكافي ٥ / ١١٣ .
(٣٣) منصور بن حازم ،أبو أيوب البجلي ، كوفي ، ثقة ، عين ، صدوق ، من جلة أصحابنا وفقهائهم . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام ، له كتب ، منها : أصول الشرائع(النجاشي ، رجال النجاشي ص ٤١٣) .
(٣٤) الكافي ١ / ١٨٨ .
(٣٥) الكافي ١ /١٧٨ .
(٣٦) سورة الاسراء : ٢٣ .
(٣٧) سورة آل عمران : ٩٢ .
(٣٨) سورة الاسراء : ٢٣ .
(٣٩) الكافي ٢ / ١٥٨ .
(٤٠) الكافي ٢ /١٦٠ .
(٤١) سورة يوسف : ٣٦ و ٧٨ .
(٤٢) الكافي ٢ / ٦٣٧ .
(٤٣) المحاسن ١ /١٠٠ .
(٤٤) تهذيب الاحكام ٦ / ٣٦١ .

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
* البرقي ، احمد بن محمد (ت ٢٧٤هـ / ٨٨٧م)

٢ . المحاسن ، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني ، ط ١ ، المطبعة : رنگين – تهران ،الناشر : دار الكتب الإسلامية (طهران . ١٣٧٠ هـ) .
* الحميري القمي ، عبد الله بن جعفر (ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م)
٣. قرب الاسناد ، تحقيق مؤسسة آل البيت "عليهم السلام" لإحياء التراث ، ط ١ ،مطبعة مهر (قم . ١٤١٣هـ).
* الزبيدي، السيد محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)
٤. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق علي شيري ،مطبعة دار الفكر(بيروت . ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)
* الصدوق، محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١م)
٥ـ الامالي ، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية . مؤسسة البعثة . ط ١ ، الناشر مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة (طهران .١٤١٧هـ).
٦ـ ثواب الاعمال وعقاب الاعمال ، تحقيق: السيد محمد مهدي ، السيد حسن الخرسان ، ط ٢ ،مطبعة أمير ،الناشر : منشورات الشريف الرضي (قم . ١٣٦٨هـ).
٧ـ علل الشرائع ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، الناشر: المكتبة الحيدرية ومطبعتها (النجف الاشرف . ١٣٥٨هـ / ١٩٦٦م) .
٨. معاني الأخبار ، تحقيق علي اكبر غفاري ، الناشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم . ١٣٦١هـ) .
٩ـ من لا يحضره الفقيه ، تحقيق: علي اكبر غفاري ،ط ٢ ، الناشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم . ١٤٠٤ هـ) .
* الطوسي ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م)
١٠. تهذيب الأحكام ، تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، ط ٤ ، المطبعة : خورشيد ، الناشر : دار الكتب الإسلامية (طهران . ١٣٦٥ هـ) .
* الفيض الكاشاني ، محمد بن المرتضى (ت ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م)
١١ـ الوافي ، تحقيق ، ضياء الدين الحسيني (العلامة الأصفهاني) ، ط ١ ، طباعة اوفست نشاط أصفهان (أصفهان . ١٤٠٦) .
* القاضي النعمان المغربي ، النعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ /٩٧٣ م)
١٢. دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن اهل بيت رسول الله عليه وعليهم افضل السلام ، تحقيق : آصف بن علي اصغر فيضي ، الناشر دار المعارف (القاهرة . ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م).
* الكليني ، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م)
١٣. الكافي ، تحقيق : علي اكبر غفاري ، ط ٥ ، مطبعة حيدري (طهران . ١٣٣٦ هـ).
* المجلسي ، محمد باقر محمد تقي (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م)
١٤ـ بحار ألانوا ر الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط ٢ ، تحقيق يحيى العابدي ، الناشر دار إحياء التراث العربي (بيروت . ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .
* ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)
١٥ . لسان العرب ، الناشر: نشر ادب الحوزة(قم . ١٤٠٥هـ) .

* النجاشي ، احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م)
١٦ـ فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشتهر باسم " رجال النجاشي" ، تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، الناشر : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم . د ت) .

References

1.**The Holy Qur'an**
2.Al-Barqi, Ahmad bin Muhammad (d. 274 AH / 887 CE). *Al-Mahasin*. Edited by Sayyid Jalal al-Din al-Husseini. 1st ed. Rangin Press, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1370 AH.
3.Al-Himyari al-Qummi, Abdullah bin Jaafar (d. 300 AH / 912 CE). *Qurb al-Isnad*. Edited by Al al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage. 1st ed. Mehr Press, Qom, 1413 AH.
4.Al-Zubaidi, Sayyid Muhammad Murtada (d. 1205 AH / 1790 CE). *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus*. Edited by Ali Shiri. Beirut: Dar al-Fikr, 1414 AH / 1994 CE.
5.Al-Saduq, Muhammad bin Ali (d. 381 AH / 991 CE). *Al-Amali*. Edited by the Islamic Studies Department, Al-Baathah Foundation. 1st ed. Tehran: Al-Baathah Printing and Publishing Center, 1417 AH.
6.Al-Saduq, Muhammad bin Ali (d. 381 AH / 991 CE). *Thawab al-Aamal wa Iqab al-Aamal*. Edited by Sayyid Muhammad Mahdi and Sayyid Hassan al-Kharsan. 2nd ed. Amir Press, Qom: Al-Sharif al-Radi Publications, 1368 AH.
7.Al-Saduq, Muhammad bin Ali (d. 381 AH / 991 CE). *Ilal al-Sharai*. Edited by Muhammad Sadiq Bahr al-Ulum. Al-Najaf al-Ashraf: Al-Maktabah al-Haydariyah, 1358 AH / 1966 CE.
8.Al-Saduq, Muhammad bin Ali (d. 381 AH / 991 CE). *Ma'ani al-Akhbar*. Edited by Ali Akbar Ghafari. Qom: Islamic Publishing Institute, affiliated with the Association of Seminary Teachers, 1361 AH.
9.Al-Saduq, Muhammad bin Ali (d. 381 AH / 991 CE). *Man La Yahduruhu al-Faqih*. Edited by Ali Akbar Ghafari. 2nd ed. Qom: Islamic Publishing Institute, 1404 AH.
10.Al-Tusi, Muhammad bin al-Hassan (d. 460 AH / 1067 CE). *Tahdhib al-Ahkam*. Edited and annotated by Sayyid Hassan al-Musawi al-Kharsan. 4th ed. Khurshid Press, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1365 AH.
11.Al-Fayd al-Kashani, Muhammad bin al-Murtada (d. 1091 AH / 1680 CE). *Al-Wafi*. Edited by Diya al-Din al-Husseini al-Isfahani. 1st ed. Nashat Offset Printing, Isfahan, 1406 AH.
12.Al-Qadi al-Nu'man al-Maghribi, al-Nu'man bin Muhammad (d. 363 AH / 973 CE). *Daaim al-Islam wa Dhikr al-Halal wal-Haram wal-Qadaya wal-Ahkam an Ahl Bayt Rasul Allah (peace be upon them)*. Edited by Asif bin Ali Asfar Faizi. Cairo: Dar al-Maarif, 1383 AH / 1963 CE.
13.Al-Kulaini, Muhammad bin Yaqub (d. 329 AH / 940 CE). *Al-Kafi*. Edited by Ali Akbar Ghafari. 5th ed. Haidari Press, Tehran, 1336 AH.
14.Al-Majlisi, Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi (d. 1111 AH / 1699 CE). *Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-Aimmah al-Athar*. 2nd ed. Edited by Yahya al-Abidi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1403 AH / 1983 CE.
15.Ibn Manzur, Muhammad bin Mubarak (d. 711 AH / 1311 CE). *Lisan al-Arab*. Qom: Adab al-Hawzah Publications, 1405 AH.

16.Al-Najashi, Ahmad bin Ali (d. 450 AH / 1058 CE). *Fahrist Asma Musannifi al-Shia* (commonly known as *Rijal al-Najashi*). Edited by Musa al-Shubeiri al-Zanjani. Qom: Islamic